

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

مهارة الاستماع هي الفن الأول في اللغة والتفاعل الأول للطفل مع اللغة، وهي إحدى المهارات اللغوية الأربع التي يجب أن يمتلكها متعلم اللغة الأجنبية وخاصة متعلم اللغة العربية (برتما، ٢٠٢٣). مهارة الاستماع تقع في أول تعليم اللغة العربية ثم مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، وترتبط هذه المهارات ببعضها البعض، وكأنها مهارة واحدة. لأنها كمهارة الاستماع مثلاً وهي القدرة على سماع الكلمة والجمله بلفظ بها الشخص لا قيمة الى حين يعتبر بمهارة الكلام (هانفي، ٢٠٠٣).

تشمل مهارة الاستماع في اللغة العربية عملية استقبال وفهم أصوات المفردات أو الجمل (وحيودين، ٢٠١٩). ويُعدّ الاستماع عملية مركبة، ليس فقط سماع صوت الكلمات أو الجمل، بل فهم معنى الكلمات، وفهم المعلومات المنقولة، وربط المعلومات المسموعة بالتجربة، وإبداء الرأي في المعلومات المسموعة (العارفين، ٢٠٢١).

تشمل مهارة الاستماع عدة جوانب، منها القدرة على تحديد الأصوات، وفهم عناصر أصوات معينة، واكتشاف المعلومات الصريحة والضمنية من المتحدث (فائقوه

وبروث، ٢٠٢٠). يحسّن تعلّم مهارة الاستماع من قدرة الطلاب على فهم الكلمات التي يتكلمها مخاطبوهم، ويُساعدهم على تمييز الأصوات العربية على نحوٍ صحيح وفهم المعلومات التي يسمعونها (أنيسة وآخرون، ٢٠٢١).

أكثر الطلاب لا يحبون تعلم اللغة العربية، خاصة في مهارة الاستماع. ونتيجة لذلك، يواجه الطلاب صعوبة في التمييز بين أصوات الحروف المتشابهة، والتعرف على شكل الكتابة بناءً على الأصوات التي يسمعونها، والتمييز بين أصوات الحركات، الطويلة والقصيرة (ادرنتي وآخرون، ٢٠٢٤).

يميل الطلاب إلى أن يكونوا سلبيين، حيث يستمعون أكثر إلى الشروحات التي يقدمها المعلم دون المشاركة بفعالية، ويتسبب نقص التفاعل والمناقشة التي تعمق فهمهم للمادة (سيابر الرحمن، ٢٠٢٣). بالإضافة إلى ذلك، فإن التنوّع في مستوى الفهم والقدرة على اللغة العربية بين الطلاب في الصف يجعل من الصعب على المعلمين تدريسها بفعالية (عزيزة، ٢٠٢٣).

تحسين نجاح الطلاب من خلال تحسين عملية التعليم، لأن دور المعلم مهم في تعليم الطلاب، حتى تتم عملية التعليم بطريقة جيدة ومن المتوقع أن تتحسن نتيجة تعليم الطلاب (كارتিকা وآخرون، ٢٠٢٣). لذلك، هناك حاجة إلى الابتكار في نموذج التعلم حتى يتمكن الطلاب من التعليم بسهولة أكبر. أحد النماذج التي

سيُستخدم هو نموذج *Numbered Head Together*. هذا النموذج هو نموذج تعلّم تعاوني يهدف إلى تحسين التعاون بين الطلاب في مجموعات صغيرة، وتعظيم المشاركة، وتحسين الفهم الدراسي (سيمايانج وحياتي، ٢٠٢٤).

استخدام نموذج التعليم مع وسيلة تعليمية لجعل عملية التعليم أكثر جذاباً وفعالية. يحتاج المعلم إلى اختيار الوسيلة والنماذج المناسبة وفقاً للمادة التي يتم تدريسها في عملية التعليم. وبالتالي، لا يستمع الطلاب إلى الشروحات التي يقدمها المعلم فقط، بل أيضاً المشاركة في المناقشات والعروض التقديمية وغيرها من الأنشطة. ولزيادة فاعلية نموذج تعلّم تعاوني تستخدم وسيلة مساعدة مثل بطاقة الأسئلة. بطاقة الأسئلة هي تتمثل وسيلة مساعدة للتعليم توفير بطاقة تحتوي على أسئلة تدريبية. ثم يقوم الطلاب بإجابة السؤال بشكل فردي أو مجموعات (خليفة وآخرون، ٢٠٢٢).

تميل البحوث السابقة إلى التركيز على تطبيق نموذج *Numbered Head Together* دون النظر في استخدام الوسيلة التي تُسهم في فعالية التعليم. كشف بحث أجراه ريزا (٢٠٢٢) بمبحث "تأثير نموذج التعلم التعاوني على نتيجة تعليم الطلاب في مواد اللغة العربية" أن الطلاب الذين استخدموا النموذج التعاوني شهدوا زيادة بنسبة ٣٠%. تشير هذه النتيجة إلى أن نموذج التعلم التعاوني لديه القدرة على تحسين نتيجة تعليم الطلاب (رزق الله وآخرون، ٢٠٢٤). يشير البحث الذي أجراه مفتاح إلى أن

تطبيق أنواع مختلفة من وسيلة التعليم يحسن جودة نتيجة تعليم الطلاب، حيث يصل متوسط الارتفاع في الدرجات إلى ٣٠% (مفتاح، ٢٠١٣).

اختارت الباحثة في هذا البحث مدرسة العالية الحكومية ٣ أغام كموقع للبحث. ومن خلال الملاحظتين الأولى والثانية، وجدت الباحثة أن معلم اللغة العربية يركّز على استخدام الكتاب المقرر فقط دون الاستفادة من النماذج التعليمية المتنوعة. وهذا يدل على أن المعلم لا يستفيد من النماذج التعليمية الحديثة في عملية التدريس. ويتسبب ذلك في شعور الطلاب بالملل، وقلة نشاطهم في التعليم، وقلة تركيزهم عند الاستماع للمادة، ويقل اهتمامهم بتعلم اللغة العربية.

يجد طلاب "المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام" صعوبة في تحديد المعلومات من النص الذي يتم الاستماع إليه، وإعادة التعبير عن المعلومات من النص الذي يتم الاستماع إليه، مما يؤدي إلى انخفاض نتيجة التعليم. يظهر انخفاض نتيجة التعليم في مهارة الاستماع لدى الطلاب في الجدول أدناه.

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة ممارسة مهارة الاستماع لطلاب الصف العاشر المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام

الرقم	الفصل	القيمة المتوسطة	مقياس الحد الأدنى
-------	-------	-----------------	-------------------

١	الحادي عشر (١)	٧١	٧٥
٢	الحادي عشر (٢)	٥١	٧٥
٣	الحادي عشر (٣)	٦٣	٧٥
٤	الحادي عشر (٤)	٦٠	٧٥

استنادًا إلى الجدول أعلاه، اهتمت الباحثة باستخدام نموذج التعلم التعاوني

Numbered Head Together بمساعدة بطاقة الأسئلة، ومن المتوقع أن يتمكن

الطلاب من التعليم بفاعلية وإبداع، والتغلب على مختلف المشاكل التي تنشأ في

عملية التعليم في هذه المدرسة ومن بينها تحسين مهارة الاستماع. ولذلك، يهدف

هذا البحث إلى معرفة أثر استخدام نموذج التعلم التعاوني *Numbered Head*

Together بمساعدة بطاقة الأسئلة في تحسين نتيجة تعليم طلاب الصف الحادي عشر

في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام. ولذلك قدّمت الباحثة هذه البحث بالموضوع :

"تأثير نموذج التعلم التعاوني *Numbered Head Together* بمساعدة بطاقة الأسئلة على

نتيجة تعليم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة العالية

الحكومية ٣ أغام".

ب. إشكاليات البحث

من البيانات السابقة وجدت الباحثة المشكلات وهي:

١. كثير من الطلاب لا يهتمون بتعلم اللغة العربية، خصوصاً في مهارة الاستماع.

٢. يجد الطلاب صعوبة في تمييز أصوات الحروف المتشابهة والتعرف على هيئة

الكتابة بناءً على الأصوات المسموعة.

٣. هناك تنوع في مستوى الفهم والقدرة على اللغة العربية بين الطلاب في الصف

الواحد، مما يجعل من الصعب على المعلمين التدريس بفعالية.

٤. يميل الطلاب إلى السلبية وتقل مشاركتهم في عملية التعليم، ويتسبب في نقص

التفاعل والمناقشة.

٥. يجد الطلاب صعوبة في تحديد المعلومات من النص الذي يتم الاستماع إليه.

ج. تحديد البحث

بناءً على خلفية وإشكاليات المشاكل، يركز هذا البحث على ما يلي:

١. قدرة طلاب على مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في

المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام قبل استخدام نموذج التعلم التعاوني

Numbered Head Together بمساعدة بطاقة الأسئلة.

٢. استخدام نموذج التعلم التعاوني *Numbered Head Together* بمساعدة بطاقة

الأسئلة على نتيجة تعليم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر

في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

٣. تأثير نموذج التعلم التعاوني *Numbered Head Together* بمساعدة بطاقة الأسئلة

على نتيجة تعليم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في
المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

د. أسئلة البحث

١. كيف قدرة طلاب على مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في

المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام قبل استخدام نموذج التعلم التعاوني *Numbered Head Together* بمساعدة بطاقة الأسئلة؟

٢. كيف استخدام نموذج التعلم التعاوني *Numbered Head Together* بمساعدة

بطاقة الأسئلة على نتيجة تعليم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي

عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام؟

٣. هل نموذج التعلم التعاوني *Numbered Head Together* بمساعدة بطاقة الأسئلة

يؤثر على نتيجة تعليم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في

المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام؟

هـ. أهداف البحث

أما أهداف هذا البحث، فهي كالتالي:

١. لمعرفة قدرة طلاب على مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في

المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام قبل استخدام نموذج التعلم التعاوني *Numbered*

Head Together بمساعدة بطاقة الأسئلة.

٢. لمعرفة استخدام نموذج التعلم التعاوني *Numbered Head Together* بمساعدة

بطاقة الأسئلة على تعليم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في

المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

٣. لمعرفة تأثير نموذج التعلم التعاوني *Numbered Head Together* بمساعدة بطاقة

الأسئلة على تعليم مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في

المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

و. فوائد البحث UIN IMAM BONJOL

PADANG

فيما يلي فوائد هذا البحث:

١. للباحثين

أ) يعد هذا البحث مفيداً للباحثين والباحثات لتطوير الجودة الشخصية

والاستعداد لآكتساب المعرفة في مجال التعليم.

(ب) اكتساب خبرة تعليمية من خلال تطبيق نموذج التعلم التعاوني
Numbered Head Together الذي يحسّن نتيجة تعليم مهارة الاستماع
 لدى الطلاب.

٢. للمعلمين

(أ) تحسين فهم المعلمين لتطبيق نموذج التعلم التعاوني *Numbered Head Together*

(ب) أن يكون بديلاً للمعلمين في تطبيق نموذج التعلم لطلاب الصف الحادي
 عشر في المدرسة العالية الحكومية ٣ أغام.

٣. للطلاب

(أ) توفير السهولة في فهم المادة الدراسية من خلال تطبيق نماذج تعليمية مبتكرة.
 (ب) دعم الطلاب في فهم جميع مهارات اللغة العربية، حتى يستطيعوا التعليم
 بحماس والمشاركة بفعالية في عملية التعليم.

ز. توضيح المصطلحات

١. نموذج التعلم التعاوني

التعلم التعاوني هو نموذج يعمل فيه الطلاب في مجموعات صغيرة من خمسة
 طلاب، حيث يدعمون بعضهم البعض في فهم المادة (سيمامورا وآخرون.،

(٢٠٢٤).

٢. *Numbered Head Together (NHT)*

نموذج التعلم التعاوني *Numbered Head Together* هو نوع من التعلم التعاوني المصمم للتأثير على تفاعل الطلاب وبدل لطرق التعليم التقليدية (سوجيتا، ٢٠٢١).

٣. بطاقة الأسئلة

بطاقة الأسئلة هي أدوات تعليمية مصممة لمساعدة الطلاب على فهم المادة التي يدرسها المعلم. وتدخل هذه البطاقة في فئة الوسيلة البصرية المستخدمة في عملية التعليم (عارفين وحليم، ٢٠٢١).

٤. نتيجة تعليم

نتيجة تعليم هي مستوى الإنجاز الذي يحققه الطلاب بناءً على معايير أو قيم محددة مسبقاً (داخي، ٢٠٢٠).

٥. مهارة الاستماع

الاستماع مهارة لغوية تمارس في أغلب جوانب التعليم، وتهدف إلى انتباه الطلاب إلى شيء مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم (العارفين، ٢٠٢١).